

مقال

القداس الحبشي

مقال عن القداس الحبشي ... معلومات عنه و كلامه و تأملات بسيطة عليه

لو دَوّرنا في الخولاجي هانلاقي 3 قداسات (الباسيلي اللي احنا بنصلّيه في معظم الأيام ... الغريغوري اللي بيتصلّى أكثر في الأعياد ... و الكيرلسي اللي بيتصلّى أكثر في الصوم الكبير) ... لكن فيه قداس ثاني جميل جداً في كنيستنا هو القداس الحبشي ... تعالوا نشوف إيه حكاية القداس ده و الطقس بتاعه و بعض كلماته

🔗 قصة القداس الحبشي

• القداسات الحبشية (نسبة للحبشة اللي هي إثيوبيا) عددها 14 قداس

• أبونا مرقس داود (الله ينّج نفسه) هو اللي ترجم القداسات دي للغة العربية

• إذن مافيش قداس حبشي واحد ... فيه كذا واحد

أشهرهم طبعاً اللي متسجّل لأبونا المتنّح استفانوس رزق ... و ده اللي هانركّز عليه

• القداس ده معروف **بقداس القديس يوحنا الحبيب** (مشهور بابن الرعد، زي ما ربنا سقّاه هو و يعقوب بوانارجس يعني ابني الرعد) ... يمكن زي ما مارمرقس وضع أساس القداس الكيرلسي، يكون القديس يوحنا هو اللي وضع أساس القداس ده

• كانت الكنيسة الأرثوذكسية بتصلّيه لحد عهد قداسة البابا شنودة، اللي فضّل عدم الصلاة به لأنه فيه معاني لاهوتية عميقة صعب الناس اللي مش دارسة كويس إنها تفهمها كلّها ... و فيه كلام ممكن يتفهم غلط و يتفسّر كعقيدة بشكل غلط

و في الآخر طبعاً المهم إننا نكون بنصلّي كلام إحنا فاهمينه كويس

☰ طقس القداس الحبشي

القداس الحبشي شبه القداس الكيرلسي ماعدا 5 صلوات أبونا بيقولهم بعد صلاة الصلح و قبل التقديس ... عشان نسجّل عليكم حفظ تقسيمة القداس ده، عملناها في PDF document ... دوس على ال link



🔍 تأملات في أجزاء من القداس الحبشي

قطعة #1: رفعنا إليك عيوننا يا رب

القطعة دي تتكون من الصلوات الآتية:

1. تسبحة في عظمة و قدرة و صفات الله الآب

كعادة الكنيسة و عادة رجال الله ... في أول صلاتنا لازم نتأمل في صفات الله قبل ما نطلب أي حاجة ... عشان نبقي واثقين إحنا بنكلم مين بتبدأ القطعة دي بالتأمل في صفات الله الآب ... الأزلي الأبدى غير المحدود ... خالق الكل ... الرحوم محب البشر الصالح

ليست لك بداية، لكنك تضع نهاية لكل شيء. انت لا نهائى، لكنك تضع حدوداً لكل شيء. كل الأشياء منك و كل الأشياء بك و كل الأشياء لك. انت في الكل، و فى عظمتك انت أعلى من العلويين، و مع ذلك فإنك افتقدت المتواضعين بمجىء ابنك

💡 ده زي الآية اللي اتقالت في رسالة كولوسي عن ربنا يسوع: فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ غُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ (كولوسي 1 : 16)

2. تأكيد على بنوة السيد المسيح لله الآب (إله حق من إله حق)

بعد كده تأكيد لعقيدة مهمة جداً إن ربنا يسوع المسيح مساوي للآب في الجوهر

أخبرنا عنك ابنك الذى ولدته الذى وُلِدَ منك، كرر لنا بأنباء عنك. هو مكرَّم مثلك، أنت الذى ولدته. أنت أخبرتنا عنه و أنت الشاهد عنه بكلمته: بأنه هو ابنك بالحق و بأنك أبوه بالحق

💡 ده زي الآية اللي اتقالت في إنجيل يوحنا: اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. أَلَا بُنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَّرَ (يوحنا 1 : 18)

💡 برضه بتفكرنا بالآية اللي تنبأ بيها داود عن ربنا يسوع: الرب قال لي: أنت ابني، أنا اليوم ولدتك (مزمو 2 : 7)

ليس هنالك يوم بينك و بينه، وليست هناك ساعة بين الابن و أبيه. ليس الآب أعظم من ابنه و ليس الابن أقل من أبيه

💡 رد واضح على بدعة آريوس و غيرها من البدع اللي قالت إن ربنا يسوع مش هو الله

3. تأكيد لاهوت و عمل الروح القدس

بعد كده طبعاً تأكيد للاهوت الروح القدس:

لكن روحك القدوس الحى يعرف أعماق لاهوتك. لقد أعلن لنا طبيعتك و أخبرنا عن وحدانيتك. لقد علّمنا وحدتك و أعاننا لمعرفة ثالوثك

💡 ده بتفكرنا بالآية: لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ (كورنثوس الأولى 12 : 3)

4. شهادة كل أقنوم للأقانيم الأخرى

طبعاً ال 3 أقانيم شهدت بعضها لبعض بوضوح:

الآب هو الشاهد لابن والروح القدس .. و الابن يكرز عن الآب و الروح القدس يعلم عن الآب و الابن .. لكى يُعبد الثلاثة باسم واحد.

💡 الآب يشهد: شفناها واضحة في المعمودية و في التجلي

💡 الابن: طبعاً كرز عن الآب ... و تكلم عن الروح القدس (زي ما بنقرا في إنجيل صلاة الساعة الثالثة)

💡 الروح القدس: روح الحق المعزي اللي بيّفهمنا الثالوث

💡 الختام: زي ما بنرشم الصليب ... هو اسم واحد .. و إله واحد

قطعة #2: إذ يغطّون وجوههم بالبرق

القطعة دي تتكون من صلاة واحدة:

اشتراكنا في التسبحة مع السمايين

إنهم بجنودهم و بدرجاتهم و بجماعتهم و برتبهم بمجدونك أيها الآب و يسجدون لك و يمجدون ابنك الوحيد و روحك القدوس الحى. كلهم معاً يقدمون لك الشكر من أجل مجدك. إجعلنا مساوين لهم .. لنقول معاً معهم: اذكرنا يا رب برحمتك

❗ قبل ما نقول الشاروبيم يسجدون لك (أو قدوس رب الصباؤوت على طول)، بتكون دايماً الصلاة بتركّز على تسبحة السمايين لربنا ... و اشتراكنا معاهم

قطعة #3: و نحن مثلهم نشكرك

القطعة دي بتبني على اللي في القطعة الأولى:

1. تسبحة لعظمة الله و عماه معنا

قطعة رائعة لا تحتاج لأي تعليق

أنت تحمل الكل دون أن تكلّ .. أنت تطعم الكل دون انقطاع .. أنت تفكر فى الكل دون أن تنسى أحداً .. أنت تعطى الكل دون أن تنقص .. انت تروى الكل دون أن تجفّ .. أنت تذكر الكل دون أن تنسى أحداً .. أنت تحرس الكل دون أن تنام .. أنت تسمع الكل دون أن تغفل أحداً .. أنت تترك الكل دون أن تأخذ شيئاً .. أنت الكريم دون أن يعطيك أحد شيئاً .. الخالق الذى لا يوجهك أحد، الملك الذى لا يُقيمك أحد .. الرب الذى لا يحاكمك أحد، الإله الذى لا يُقرّضك أحد و لا يُغنيك أحد .. أنت هو المعطى من خزائنك غير المحدودة

2. عدم محدودية الابن

قطعة بتشرح طبيعة ربنا يسوع المسيح

إنه موجود حيث أنت موجود .. كان مع أبيه فى السماء بينما كان مع من ولده على الأرض .. نزل دون أن يُنقص من فوق أو يضيف إلى أسفل .. ثبل به فى البطن و مع ذلك لم تحدّه البطن .. لبث فى البطن و مع ذلك فكان هو اللانهائى

❗ يعني طبعاً ربنا يسوع كان مالىء الكل حتى و هو بيننا على الأرض

❗ و طبيعته واضحة: لاهوت كامل و ناسوت كامل ... طبيعة واحدة بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير

3. السيد المسيح ... الإله و الإنسان

بعد كده تأكيد من حياة ربنا يسوع للاهوته الكامل و ناسوته الكامل ... :

جاع اختياراً كابن البشر و أعطى كثيرين من الجياع أن يشبعوا من خبز قليل حسب قدرته .. عطش كإنسان يموت .. و حوّل الماء الى خمر، إذ هو القادر أن يهب حياة للجميع .. نام كأبناء الجسد و استيقظ و انتهر الرياح كخالق .. تعب و استراح كمتواضع و مشى على الماء كمتعالى .. ضربوه على الرأس كعبد، و حرّروا من نير الخطية كَرَبّ الكل .. تحمّل كل الآلام، ذاك الذى شفى الأعمى ببصاقه .. و أعطانا الروح القدس ارتضى أن يبصق عليه النجسون .. ذاك الذى يغفر الخطايا اتّهموه كخاطيء .. قاضى القضاة حاكموه .. ضلّب على خشبة ليبيد الخطية .. حُسب في عداد الخطاة ليحسبنا فى عداد الأبرار .. مات بإرادته و دُفن باختياره .. مات ليبيد الموت، مات ليهب حياة للموتى .. دُفن ليقيم المدفونين و يحفظ الأحياء و يطهر الدنسين و يبرز الخطاة و يجمع معاً المشتّتين و يرُدّ الخطاة إلى المجد والكرامة

❗ في ختام القطعة دي أهم حجة: الهدف ... هدف ربنا من احتمال كل الألم ده هو خلاصنا ... فبتنتهي بتسبحة من القلب: المجد و الكرامة و الشكر لك إلى الأبد

قطعة #4: يجب أن يؤمن بك الموتى

القطعة دي بتكمّل على القطعة اللي فاتت في تسبيح ربنا يسوع:

1. ربنا يسوع = أمثال الملكوت

قطعة رائعة لا تحتاج لأي تعليق

أنت هو الملك الذي لك إكليل المجد، الذي يسجدون لك، أنت أصل المجد و نور الكرامة. و الثوب غير المنسوج و اللباس غير المغزول، و الطريق إلى الأبد و الباب إلى الذي ولدك، و الكنز الذي اكتُشف و اللؤلؤة التي وُجدت و الوزنة التي تضاعفت، و الخميرة التي تخمر العجين، و الملح الذي يعطى مذاق لما لا مذاق له. أنت هو النور الذي يبذد الظلمة، السراج الذي ينير العالم كله، الأساس الراسخ الذي لا يتزعزع، الحصن الذي لا يمكن أن يُهدم، السفينة التي لا يمكن أن تتحطم، المسكن الذي لا يمكن أن يُقتحم، النير الهين و الحمل الخفيف .. كل هذه هي يسوع المسيح الذي هو قوة أبيه و حكمته

💡 لو ركّزنا طبعاً هانلاقي ده الكلام اللي قاله ربنا يسوع و بدايته: يشبه ملكوت السماوات ... بالإضافة إلى بعض التشبيهات الكتابية الثانية من أمثال ربنا يسوع

2. لاهوت الابن واضح

قطعة بتظهر قوة أعمال و معجزات ربنا يسوع

يعطى الأعمى نوراً ليّرى .. فاتحاً المنافذ التي كانت مغلقة .. يجعل الصم يسمعون و الأذن الصمّاء تسمع .. ينزع ثوب البرص من الجسم و يكسوه ثوب لحم .. يشدّد اليد اليابسة و يجعل الرجل العرجاء تمشى .. يعيد النفس إلى جسدها و يضع الروح في مسكنها

💡 بعد كل الأعمال العظيمة دي ماينفعش ننهي القطعة إلا بتسبحة ... بنقول: يا شمس البر، من أجنتك يُشرق ينبوع الخير .. يا شمس البر، المجد و الكرامة والشكر لك إلى الأبد (ملاخي 4 : 2)

قطعة #5: نقدّم إليك قرباناً طاهراً كاملاً

القطعة دي بتركّز على الجسد و الدم اللي قدامنا على المذبح:

1. جسد حقيقي و دم حقيقي

بتبدأ بالتأكيد إن اللي قدامنا على المذبح هي الذبيحة الوحيدة الحقيقية المقبولة

لا نقدّم إليك ذهباً أو فضة أو حجارة كريمة في التعديّات والخطية .. أو ثياب تفسد .. أو من القطيع الذي يبيده الموت .. أو خروفاً مذبوحاً، بل نقدّم إليك ذاك الذي خلّص قطيعه بموته .. و بذل حياته عنا ... نقدم لك في حضرتك من أجل كنيسةك المقدسة التي بك أنقذت من الموت .. و من أجلها ضُربت في دار المحاكمة، لكي تحرّرها بذاتك، و لكي تسوّر حولها بصليبك و تحفظ من التجربة بصלבك، إلى أن تدخل وليمة العرس في السماء

💡 ربنا اقتنى كنيسته و شعبه بدمه الطاهر

2. تبعية السيد المسيح

طب كنيسة ربنا عملت إيه قصاد الحب العظيم ده؟

من أجل كل أنبيائك القديسين .. من أجل رسلك الذين حرثوا أرض الأمم الوثنية .. من أجل كل المنتصرين و المؤمنين و الشهداء الأطهار .. من أجل جميع الأساقفة الذين أكملوا خدمتهم بطهارة .. من أجل كل القسوس الذين حفظوا بالحق ما أثمنوا عليه .. من أجل كل الشمامسة الذين جعلوا أجنته أرواحهم خفيفة، لكي يتشبهوا بالذين هم في الروح القدس .. من أجل كل الأغنسطسيين الذين خدموا حسناً .. من أجل كل الملوك الظافرين الذين تنيحوا في الإيمان .. من أجل كل الشبان و العذارى الذين صاروا أعداء هذا العالم الفاسد .. و أحبوا وليمة العرس التي في السماء .. و من أجل كل القديسين الذين سلّموا أنفسهم لك .. من أجل كل أبائنا و إخواننا الذين ارتحلوا من هذا العالم .. و من أجل كل الذين وُلدوا بمعمودية كنيسةك العظيمة كي تكون انت لدّتهم في جهادهم .. و من أجل كل الذين قُتلوا بالحراب والذين أُسروا

💡 كل واحد فينا المفروض يلاقي نفسه في واحد من اللسته دي

3. **طلب رحمة ربنا**

ختام القطعة دي شبه الأواشي كده ... بنطلب رحمة ربنا

من أجل الفقراء و المساكين و من أجل الأرملة و اليتيم، و من أجلي أنا عبدك الذليل الذي دَعَوْتَه بنعمتك و أنا غير مستحق ..
لكي تغفر لنفسى ولكل شعبك .. و من أجل اجتماعنا هذا .. لكي يتقوى الضعيف و يتبرّر الأثيم و يتطهر التائب، و يُحفظ البار
و يُخفف المتعب، و يستريح المضطهد، و يهدأ المضطرب و يفرح الحزين، و يُنقذ البائس و يحيا المريض، و يرجع الأثمة، و يوجد
الضالون، و يُقَرَّب البعيد .. و يُحفظ القريب، و من أجل كل الذين يرغبون أن يكون ذكرهم أمامك، لأنك تعرف الجميع و تزكى
الجميع، و من أجل ثمار المحصول سنوياً، لكي يتبارك برحمتك

💡 في الآخر خالص ... بعد التسبيح و الشكر و الفرحة ... تيجي طلبات النعمة و المعونة من ربنا (:

قداس أكثر من رائع ... يا ريت نسمعه هانتعزّي بيه جداً بصوت أبونا استفانوس رزق [من هنا](#)

